

الأغاني

الغناء لإبراهيم ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو بن بانه أو ليس الذي يقول فيه أبو العتاهية .

(يا بنَ العلاء ويا بنَ القَرَمِ مرْداسِ ... إني لأُطْرِكُكَ في صَحْبِي وجُلَّاسِي) .
(حتى إذا قيل ما أعطاك من زَشَابٍ ... أُلْفَيْتُ من عُظْمٍ ما أسدیت كالناسِي) .
ثم قال من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقا أن يصدقها بفعله .
وصفه لجارية سوداء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزيان قال حدثني أبو بكر الربيعي قال كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها وفيها يقول .

(وغادَةَ سَوْدَاءَ بِرَّاقَةَ ... كالماءِ في طَيِّبٍ وفي لِينِ) .
(كأنها صرِيغَتٌ لمن نالها ... من عَنبرٍ بالمِسكِ مَعجُونِ) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني أبو الشبل البرجمي قال قال رجل لبشار إن مدائحك عقبه بن سلم فوق مدائحك كل أحد فقال بشار إن عطاياه إياي كانت فوق عطاء كل أحد دخلت إليه يوما فأنشدته .

(حرَّامٌ أن تَرى كَابِنَ سَلَامٍ ... عُقْبَةَ الخَيْرِ مُطْعِمِ الفقراءِ) .
(ليس يُعْطِيكَ لِلسَّجَاءِ ولا الخوفِ ... ولكن يَلْذُ طَعْمَ العَطَاءِ) .
(يَسْقُطُ الطيرُ حيث يَنْتَثِرُ الحَبُّ ... وتُغْشَى مَنازِلُ الكُرْماءِ) .

فأمر لي بثلاثة آلاف دينار وهأنا قد مدحت المهدي وأبا عبيد الله ووزيره أو قال يعقوب بن داود وأقمت بأبوابهما حولا فلم يعطيانني شيئا أفألام على مدحي هذا